

السيد محمد باقر الحسيني الأسترآبادي المعروف بالميرداماد

<?xml encoding="UTF-8?">



اسمه ونسبه(1)

السيد محمد باقر بن محمد الحسيني الأسترآبادي المعروف بالميرداماد.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه ولد في القرن العاشر الهجري، وقد تجاوز عمره الثمانين عاماً.

من صفاته وأخلاقه

كان(قدس سره) متعبّداً في الغاية، مكثّراً من تلاوة كتاب الله المجيد، مواظباً على أداء النوافل، مجدّداً ساعياً في تزكية نفسه النفيسة وتصفية باطنه الشريف، حتّى اشتهر أنّه لم يضع جنبه على فراشه بالليل في مدّة أربعين سنة.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ صدر المتألهين (قدس سره) في شرح أصول الكافي: «سَيِّدِي وَسَنَدِي وَأُسْتَاذِي فِي الْمَعَالِمِ الدِّينِيَّةِ، وَالْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ، وَالْمَعَارِفِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَالْأَصُولِ الْيَقِينِيَّةِ، السَّيِّدُ الْأَجَلُّ الْأَنْوَرُ الْعَالَمُ الْمُقَدَّسُ الْأَطْهَرُ، الْحَكِيمُ الْإِلَهِيُّ وَالْفَقِيهَ الرَّبَّانِيُّ، سَيِّدُ عَصْرِهِ وَصَفْوَةُ دَهْرِهِ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ وَالْبَدْرُ الْمُنِيرُ، عَلَّامَةُ الزَّمَانِ، أُعْجُوبَةُ الدُّورَانِ، الْمُسَمَّى بِمُحَمَّدٍ، الْمَلْقَبُ بِبَاقِرِ الدَّامَادِ الْحُسَيْنِيِّ قُدَّسَ اللَّهُ عَقْلَهُ بِالنُّورِ الرَّبَّانِيِّ».

2- قال الشيخ الحرّ العاملي (قدس سره) في أمل الآمل: «عالم فاضل، جليل القدر، حكيم متكلم، ماهر في العقلیات، معاصر لشيخنا البهائي، وكان شاعراً بالفارسية والعربية مجيداً».

3- قال الشيخ أسد الله التستري الكاظمي (قدس سره) في مقابس الأنوار: «للسَّيِّدِ الْهَمَامِ وَمِلَازِ الْأَنَامِ، عَيْنِ الْأُمَاطِلِ، عَدِيمِ الْمِمَاطِلِ، عَمْدَةُ الْأَفَاضِلِ، مَنَارُ الْفَضَائِلِ، بَحْرُ الْعِلْمِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ سَاحِلُهُ، وَبَرُّ الْفَضْلِ الَّذِي لَا تُطْوِي مَرَاكِلُهُ، الْمُقْتَبَسُ مِنْ أَنْوَارِهِ أَنْوَاعُ الْفَنُونِ، وَالْمُسْتَفَادُ مِنْ آثَارِهِ أَحْكَامُ الدِّينِ الْمَصُونِ، الْفَقِيهَ الْمُحَدِّثِ الْأَدِيبِ الْحَكِيمِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُتَكَلِّمِ الْعَارِفِ، الْخَائِضُ فِي أَسْرَارِ السَّبْعِ الْمِثَانِيِّ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرِ».

من أساتذته

الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد الشيخ البهائي، خاله الشيخ عبد العالي الكركي العاملي ابن المحقق الكركي، الشيخ عبد علي بن محمود الخادم الجابلي، السيّد حسين بن حيدر الحسيني، السيّد علي الموسوي العاملي.

من تلامذته

الشيخ محمد بن إبراهيم الشيرازي المعروف بصدر المتألهين، الشيخ محمد محسن المعروف بالفيض الكاشاني، السيّد محمد تقي الحسيني الأسترآبادي، الشيخ قطب الدين الأشكوري، الشيخ خليل الغازي القزويني، الشيخ عبد الرزاق اللاهيجي، مير فضل الله الأسترآبادي، السيّد أحمد العلوي العاملي، السيّد محمد الحسيني النائيني المعروف بالميرزا رفيعا، السيّد أبو القاسم الحسيني الفندرسكي.

من مؤلفاته

الرواشح السماوية، الصراط المستقيم، شرح الاستبصار، ضوابط الرضاع، تأويل المقطعات، نبراس الضياء، شرعة التسمية، أنموذج العلوم، الحبل المتين، السبع الشداد، شارع النجاة وعيون المسائل، إثنا عشر رسالة، الأفق المبين.

وفاته

تُوفي (قدس سره) عام 1041 هـ بالنجف الأشرف.

1- أنظر: الرواشح السماوية: مقدّمة التحقيق.